كلية التربية
مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي
======

الفروق بين أطفال التوحد على مقياس جيليام في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

ا.د/ علي سيد محمد عبد الجليل
أستاذ المناهج وطرق تدريس تكنولوجيا
ومنسق البرنامج الخاص في التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة أسيوط

ا.م .د / علي صلاح عبد المحسن
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
ومدير مركز الارشاد النفسي والتربوي
كلية التربية – جامعة أسيوط

ا/ شيماء محمد عبد الغفار محمد
باحثة ماجستير بالبرنامج الخاص تخصص (توحد)
أخصائي نفسي وعلاج إدمان بمركز كفاءة بالطب النفسي وعلاج الإدمان بسوهاج

﴿ المجلد السابع - العدد الأول- يناير ٢٠٢٤م ﴾
https://dapt.journals.ekb.eg
Your username is: **ali_salah790@yahoo.com**
Your password is: **ztu6y8qupw**

المستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف على مقياس جيليام تبعا لمتغيري النوع (الذكور- إناث), و محل إقامة الطفل, وتكونت عينة البحث من ٧٢٠ طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد (٥١٨ ذكور, ٢٠٢ إناث) متوسط أعمارهم(٣٩.٦) شهرا وانحراف معياري(٣.٨) تم اختيارهم من ٦ محافظات هي (سوهاج، أسيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر), وتم تطبيق مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد لتقدير – الاصدار الثالث على عينة الدراسة, وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور وإناث أطفال عينة البحث في أبعاد (السلوكيات التكرارية النمطية، التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، الاستجابة العاطفية / الوجدانية، اللغة اللاتكيفية) ومجموع مقياس جيليام لصالح الذكور, و فروق في بعد (النمط المعرفي) لصالح الاناث, كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث في أبعاد (السلوكيات التكرارية النمطية، التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، الاستجابة العاطفية / الوجدانية، النمط المعرفي، اللغة اللاتكيفية) ومجموع مقياس جيليام طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة (سوهاج، أسيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر).

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد- مقياس جيليام- النوع

مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد من بين المشكلات التي بات يعاني منها بعض الأطفال في السنوات الأخيرة، ولازالت هذه المشكلة تشكل خطرا على بعض المجتمعات. فاضطراب طيف التوحد احد اضطرابات النمو العصبية وفقا لما ورد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) , ليضم أربعة اضطرابات أخري (اضطراب التوحد, متلازمة اسبرجر, اضطراب الطفولة التفككي، اضطراب نمائي عام غير محدد في مكان اخر.(Diagnostic and statistical manual of mental disorders APA,2013,24)

وقد زادت نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد زيادة ملحوظة خلال العقود القلية الماضية؛ فقد أشار أسامه السيد (٢٠١١) إلى معدل انتشار هذا الاضطراب الذي يبلغ ٦ حالات من كل ١٠٠٠٠ طفل وذلك وفقا لمنظمة الصحة العالمية عبر العالم أي ما يعادل ١ لكل ١٦٠ طفل (السيد،٢٠١١، ص٢٤). وهذا التقدير يشير الى النسب المتوسطة، وقد يختلف كثيرا حسب نتائج الدراسات، فقد أشارت دراسة Baio, Wiggins, Christensen, Maenner, Daniels, Warren, et al.(2018) أن نسبة اتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الامريكية قد بلغت حالة من كل ٥٩ طفل طبقا لأحدث النتائج الصادرة عن مركز المكافحة والوقاية من الأمراض .Centers for Disease Control data

وبما ان التوحد اضطراب طيفي، فإن هذا لا يعني ان الناس لا تتأثر به بدرجات مختلفة فبعض الناس يتأثرون بدرجات كبيرة، بينما قد تبدو مصاعب الاخرين غير ملحوظة تمام وقد يواجه بعض اللذين يعانون من التوحد صعوبات تعلم بينما يكون الاخرين قادرون ويحصلون علي نسبة ذكاء حول المعدل أو تزيد عن المعدل، وقد تطورت الحالة إلي الإصابة بالصراع لدي ما نسبته ١٥ ـ ٢٠ % من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجد هذا إعادة في مرحلة المراهقة، كما قدر نسبته ٥٠٪ من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يتكلمون طول حياتهم ومع ذلك بينت الأبحاث أنه من خلال التدخل المبكر المناسب، ان نسبة ١٤٪ من ذوي اضطراب طيف التوحد فقط لا يطورون قدراتهم اللفظية، وقد يمتلك بعض ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات لغوية جيدة، ولكنهم يفتقرون إلي القدرة علي فهم الوظائف الاجتماعية والتعبير عنها بشكل لفظي أو غير لفظي(شاكر مجيد،٢٠١٠).

وقد أشارت العديد من الدراسات ارتفاع نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد لدى الذكور عن الاناث، فقد وجد أن هناك حوالي ٤ من الذكور يعانون من اضطراب طيف التوحد مقابل انثى واحدة (Idring, Lundberg, Sturm, Dalman, Gumpert, Rai , 2014; Maenner, Shaw, Bakian, 2021; Werling, Geschwind ,2013).

وعلى الرغم من وجود العديد من الأبحاث التي توثق ارتفاع نسبة اضطراب طيف التوحد (ASD) لدى الذكور أكبر من الإناث، إلا أنه لا يوجد سوى مجموعة قليلة من الأبحاث –على قدر علم الباحثة– التي تدرس الفروق بين الجنسين في الخصائص أو الأعراض والابعاد المكونة لهذا الاضطراب وقد توصلت هذه الى نتائج متناقضة وغير حاسمة حول الاختلافات بين الجنسين، ربما بسبب نقص العينات وعدم التجانس بالنسبة للعمر ومعدل الذكاء في العينات المختارة.

فمن ناحية لم تكشف بعض الدراسات عن تأثيرات ملحوظة للنوع وتوصلت إلى وجود نمط ظاهري وأعراض التوحد متماثلة لدى الذكر والإناث في مرحلة مبكرة من النمو (Carter, Black, Tewani, Connolly, Kadlec, & Tager-Flusberg, 2007; Holtman, Bolte, & Poustka, 2007; Reinhardt, Wetherby, & Lord, 2015).

كما لم تكشف دراسة De Giambattista, Ventura, Trerotoli, Francesco Margari, & Lucia Margar (2021) عن فروق بين الإناث والذكور المصابين باضطراب طيف التوحد، سواء فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي أو السلوكيات التكرارية النمطية، أو القدرات المعرفية, ومع ذلك أشارت هذه الدراسة الى أن مشكلات التواصل غير اللفظي كان أقل في مجموعة الإناث مقارنة بمجموعة الذكور.

وفي المقابل أشارت دراسات اخرى الى وجود فروق بين الذكور والاناث في أعراض اضطراب طيف التوحد؛ فقد أشارت دراسة Hartley, Sikora (2009) أن الاناث المصابات باضطراب طيف التوحد يعانون عجز ًا أكبر في التواصل مقارنة بالذكور, وأن الذكور لديهم سلوكيات تكرارية نمطية أكثر من الاناث, كما أشارت دراسة Nicholas, Charles, Carpenter, King, Jenner and Spratt (2008) أيضا إلى أن السلوكيات التكرارية النمطية تكون أكثر لدى الذكور عن الاناث, كما أشارت دراسة Rea1, Øien, Shic, Webb and Ratto (2023) أن الاناث أقل عرضة في اظهار الشذوذ في معظم العناصر المتعلقة

بسلوكيات التواصل الاجتماعي وعلى الدرجات الكلية والفرعية لقائمة الملاحظة السلوكية لتشخيص التوحد ADOS-2 مما يشير الى وجود مستويات أعلى من السلوكيات الإجمالية المتعلقة بالتوحد لدى الذكور.

ومن خلال العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة يتضح تناقض نتائج هذه الدراسات فيما يخص الفروق بين الذكور والاناث في أعراض اضطراب طيف التوحد وندرة الدراسات التي تناولت هذه الفروق تبعا لإقامة الطفل؛ ولذلك تسعى الباحثة من خلال هذا البحث التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في الأعراض والابعاد المميزة لاضطراب طيف التوحد هذا بالإضافة الى التعرف على هذه الفروق أيضا تبعا للمحافظة محل اقامة الطفل.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الفروق في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال طيف التوحد تبعا لمتغير النوع (الذكور – إناث)؟
- ما الفروق في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال طيف التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على:

- الفروق في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال طيف التوحد تبعا لمتغير النوع (الذكور – إناث).
- الفروق في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال طيف التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي في كونه يتناول فئة مهمة من فئات التربية الخاصة ووهي فئة اضطراب طيف التوحد والتي تتسم ببعض الخصوصيات والمشكلات التي قد يختلف ظهورها باختلاف المتغيرات الديموجرافية مثل نوع الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب؛ ومن ثم فالتعرف على هذه الاختلاف بين الجنسين في أعراض اضطراب طيف التوحد قد يفيد في تقديم البرامج التدريبية والعلاجية الملائمة لكل منهما.

محددات البحث:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث (النوع, و محل الإقامة٩، والمنهج المتبع، والأدوات المستخدمة.
- **المحددات البشرية:** تمثلت في عينة البحث التي تم التطبيق عليها من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)
- **المحددات المكانية:** تضمنت مراكز التربية الخاصة بمحافظات (سوهاج، أسيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر) التي يتردد عليها الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم تطبيق أداة البحث عليهم.

مصطلحات البحث:

اضطراب طيف التوحد:Autism Spectrum Disorder (ASD)

يعر ّف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس اضطراب طيف التوحد بانه: قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين أساسيين هما قصور في مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي, ووجود سلوكيات نمطية تكرارية, ومحدودية النشاطات والاهتمامات, علي ان تبدا هذه الاعراض في الظهور فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الاداء الاجتماعي والمهني (APA,2013,31).

المتغيرات الديموجرافية Demographic Variables:

تُشير المتغيرات الديموجرافية إلى خصائص معينة للسكان، مثل: حجم السكان، وتوزيعهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والسكنية والأسرية والمهنية، وتشمل المتغيرات الديموجرافية في هذا البحث عدداُ من المتغيرات، هي: نوع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، ومحل اقامة الطفل تبعا للمحافظة التابع لها.

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث أفراد عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة.

اجراءات البحث:

أولاً – منهج البحث:

يدور البحث الحالي حول الفروق بين الأطفال على مقياس جيليام في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وفي سبيل ذلك تم استخدام مقياس جيليام لقياس هذه الظاهرة بهدف التعرف على الفروق بين الذكور والإناث والمحافظات المختلفة؛ لذلك تم اتباع **المنهج الوصفي التحليلي المقارن**، وهو المنهج الملائم لأهداف البحث الحالي.

ثانياً – مجتمع وعينة البحث:

(أ) مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من أطفال محافظات (سوهاج، أسيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر) حيث بلغ عددهم ١٨٠٠ طفل.

(ب) عينة التقنين:

تم اشتقاق عينة عشوائية مكونة من ٧٢٠ طفل وطفلة من ست محافظات (سوهاج، أسيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر) , وجدولي (١)، و(٢) يوضحا تصنيف العينة.

جدول (١)

توزيع عينة البحث تبعا لمتغير النوع (ذكور –إناث)

الفئات	ذكور		إناث		المجموع الكلى	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	٥١٨	٪٧١.٩٤	٢٠٢	٪٢٨.٠٦	٧٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الذكور في عينة التقنين عن الاناث حيث بلغت نسبة الذكور ٧١.٩٤٪ من العينة الكلية.

جدول (٢)

توزع عينة البحث وفقا للمحافظات المختلفة

المحافظة	العدد	النسبة
سوهاج	١٦٠	٪٢٢.٢٢
أسيوط	١٤٠	٪١٩.٤٤
المنيا	١٢٠	٪١٦.٦٧
بني سويف	١٢٠	٪١٦.٦٧
قنا	١٠٠	٪١٣.٨٩
الأقصر	٨٠	٪١١.١١
الإجمالي	٧٢٠	٪١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق تقارب نسب الاطفال المأخوذة من المحافظات المختلفة في عينة التقنين ومع ذلك كان أكبر تمثيل للعينة من محافظة سوهاج ٢٢.٢٢٪ وأقلها تمثيلا محافظة الأقصر ١١.١١٪.

ثالثاً – أداة البحث:

تم استخدام **مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد لتقدير – الاصدار الثالث** (GARS-3) إعداد جيمس جيليام (٢٠١٤) , تعريب عادل عبدالله, عبير أبو المجد (٢٠٢٠).

وصف المقياس:

يعد هذا المقياس بمثابة اختبار مرجعي المعيار يستخدم كأداة للفرز والتصفية، وقد تم اعداده في الأساس للتعرف على الافراد في المدى العمري ٣- ٢٢ سنة الذين يواجهون مشكلات سلوكية شديدة قد تكون مؤشرا لاضطراب التوحد وقد تم إعداد المقياس وفقا لتعريف اضطراب التوحد كما أوردته الجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد، والدليل التشخيصي الخامس

أوجه استخدام المقياس:

تم اعداد هذا المقياس بما تم ادخاله عليه كي نتمكن من تحقيق بعض الأهداف التالية:

- التعرف على الأفراد ذوي التوحد وتشخيصهم.
- تقييم المشكلات الخطيرة التي يبدونها.

- توثيق التطور السلوكي الذي يمكن أن يحققوه
- صياغة الأهداف الخاصة بالخطط التربوية الفردية، والعمل على تحقيقها.

المقاييس الفرعية التي يتضمنها المقياس

يتكون المقياس من ٥٨ عبارة موزعة على ستة مقاييس فرعية تعمل على سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، ويوجد أمام كل عبارة أربعة بدائل هي (نعم-أحياناً -نادراً - لا) تحصل على الدرجات (٣ -٢ -١ -صفر) بالترتيب، وبالتالي تتراوح درجات المقياس بين صفر- ١٧٤ درجة.

- **السلوكيات المقيدة أو التكرارية:** ويضم ١٣ عبارة تقيس السلوكيات النمطية، والاهتمامات المقيدة، والروتين، والطقوس.
- **التفاعل الاجتماعي:** يضم ١٤ عبارة تقيس السلوكيات الاجتماعية، وتصف أوجه القصور التي تعكسها سلوكيات الطفل الاجتماعية.
- **التواصل الاجتماعي:** ويضم ٩ عبارات تقيس استجابات الفرد للمواقف والسياقات الاجتماعية، وفهمه لفحوى التفاعل الاجتماعي والتواصل.
- **الاستجابات الانفعالية:** ويضم ٨ عبارات تقيس الاستجابات الانفعالية المتطرفة من جانب الأفراد للمواقف الاجتماعية اليومية.
- **الأسلوب المعرفي:** يضم ٧ عبارات تقيس الاهتمامات الغريبة الثابتة للأفراد والخصائص والقدرات المعرفية.
- **الكلام غير الملائم:** يضم ٧ عبارات تصف أوجه القصور في حديث الطفل والغرابة أو الشذوذ في التواصل اللفظي

تعليمات تطبيق المقياس

يجب أن يكون الشخص القائم بالتطبيق مؤهلا لذلك، وان يعرف جيداً الخصائص التي يتسم بها وأن يكون على دراية باضطراب التوحد حتى يمكنه تطبيقه بالشكل المطلوب، وغالبا ما يتولى الاخصائي أو المعلم تطبيق المقياس حيث يكون على دراية كبيرة بالطفل تمكنه من اختيار البدائل الاكثر انطباقا على الطفل.

تصحيح المقياس

يتم حساب الدرجات الخام التي يحصل عليها الفرد في كل اختبار فرعي، ثم يتم تسجيل الدرجة الموزونة، والرتب المئينية الموازية للدرجة الخام الكلية لكل مقياس فرعي وذلك بالرجوع

إلى جداول المعايير ليتم تحديد درجة مؤشر اضطراب التوحد المقابلة لها ومن ثم يتم تحديد احتمال وجود اضطراب التوحد ومستوى الشدة ليتم توصيف الحالة فيما يتعلق بمدى حاجتها إلى الدعم والمساندة ما بين الحاجة الى الحد الأدنى من الدعم، أو قدر كبير من الدعم، أو قد كبير للغاية أو عدم الحاجة له لعدم وجود الاضطراب.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة على ما قام به معرب المقياس الاصلي من طرق قام بحساب الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس (الابعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على المحك وهو مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد- الاصدار الثاني، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٤٤. إلى ٩١. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة.

وبالنسبة لعينة البحث الحالي تم استخدام الطرق التالية:

- **الصدق التمييزي:**

ويتم حساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الاطفال في المقياس(أعلى ٢٥٪ وأقل ٢٥٪)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار"T" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الاطفال في المقياس

الارباعيات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الارباعي الأدنى	٦٠	٥٥.٣٦	١٢.٨٤	٢٧.٢٢	٠.٠١
الارباعي الأعلى	٦٠	١٢٣.٠٠	١٤.١٢		

يتضح من جدول(٣) أن قيمة T دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للمقياس.

- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

وللتأكد من اتساق المقياس داخلياً قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المقياس الكلية بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المقياس الكلية(ن= ٧٢٠)

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٧٠٤**	١٦	٠.٧١٢**	٣١	٠.٧٣٨**	٤٦	٠.٨٤٢**
٢	٠.٧١٦**	١٧	٠.٧٣٠**	٣٢	٠.٧٢٤**	٤٧	٠.٨٣٥**
٣	٠.٨٤٦**	١٨	٠.٧٥٨**	٣٣	٠.٨٢٧**	٤٨	٠.٨٤٦**
٤	٠.٧٦٦**	١٩	٠.٨٢٠**	٣٤	٠.٧٣٩**	٤٩	٠.٨٤٧**
٥	٠.٨٦٦**	٢٠	٠.٧٢٧**	٣٥	٠.٦٥٤**	٥٠	٠.٧٢٨**
٦	٠.٧٢٨**	٢١	٠.٧٩٥**	٣٦	٠.٧٤٥**	٥١	٠.٧٨٨**
٧	٠.٧٣٨**	٢٢	٠.٧٥٩**	٣٧	٠.٨٢٠**	٥٢	٠.٦٢٥**
٨	٠.٨١١**	٢٣	٠.٦٧٥**	٣٨	٠.٨٢٣**	٥٣	٠.٨٠٥**
٩	٠.٨٥٢**	٢٤	٠.٨١٦**	٣٩	٠.٧٤٩**	٥٤	٠.٨٩٥**
١٠	٠.٧٩٥**	٢٥	٠.٧٦٦**	٤٠	٠.٦٩٨**	٥٥	٠.٨٢٣**
١١	٠.٨١٥**	٢٦	٠.٨١٦**	٤١	٠.٧٦٩**	٥٦	٠.٧٨٦**
١٢	٠.٨٤٣**	٢٧	٠.٧٢٨**	٤٢	٠.٨١٢**	٥٧	٠.٧٨٩**
١٣	٠.٦٨٣**	٢٨	٠.٦٨٣**	٤٣	٠.٦٩٩*	٥٨	٠.٦٨٠**
١٤	٠.٧٥٦**	٢٩	٠.٧٨٣**	٤٤	٠.٧١٢**		
١٥	٠.٨٢٥**	٣٠	٠.٧٥٩**	٤٥	٠.٨٠٥**		

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤) أن فقرات المقياس كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يدل على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

ب- ثبات المقياس:

قام معرب المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٥٥. إلى ٨٢ .وجميعها تشير إلى معاملات ثبات مرتفعة.

وبالنسبة لعينة البحث الحالي تم استخدام الطرق التالية:

استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس وهي:

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات والمقاييس، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

معاملات ألفا كرونباك لأبعاد ومجموع مقياس جيليام (ن= ٧٢٠)

الابعاد	معامل ألفا كرونباك
لسلوكيات التكرارية النمطية	٠.٨٤٣
التفاعل الاجتماعي	٠.٨٦٦
التواصل الاجتماعي	٠.٨٥٥
الاستجابة العاطفية / الوجدانية	٠.٨٤٠
النمط المعرفي	٠.٨٧٨
اللغة اللاتكيفية	٠.٧٥٩
مجموع المقياس	٠.٨٤٠

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة طريقة تجزئة المقياس إلى نصفين أسئلة فردية وأخرى زوجية بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات

الأطفال في نصفي المقياس وتصحيح ذلك من خلال معادلات التجزئة النصفية، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد ومجموع المقياس (ن= ٧٢٠)

الابعاد	معامل جتمان	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
لسلوكيات التكرارية النمطية	٠.٩١٠	٠.٩١٥	٠.٠١
التفاعل الاجتماعي	٠.٩٠٠	٠.٩٠٣	٠.٠١
التواصل الاجتماعي	٠.٨٨٠	٠.٨٨٥	٠.٠١
الاستجابة العاطفية / الوجدانية	٠.٨٩٠	٠.٨٩٢	٠.٠١
النمط المعرفي	٠.٨٧٥	٠.٨٧٥	٠.٠١
اللغة اللاتكيفية	٠.٨٦٨	٠.٨٧٠	٠.٠١
مجموع المقياس	٠.٨٨٧	٠.٨٩٠	٠.٠١

يتضح من جدول(٦) أن معاملات التجزئة النصفية للمقياس وأبعاده الفرعية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وذلك يؤكد ثبات المقياس.

نتائج البحث

أولا نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث أفراد عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد**"

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث أفراد العينة في أبعاد ومجموع درجات مقياس جيليام للتوحد وجداول (٧) يوضح نتائج اختبار ت للفرق بين

المتوسطات, كما يوضح شكل (١) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين في أبعاد ومجموع درجات مقياس جيليام للتوحد.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة ٠.٠٥
السلوكيات التكرارية النمطية	ذكور	٥١٨	١٦.٠٤	٥.٤٤	١٢.٩٤	دال
	إناث	٢٠٢	١٠.٣١	٥.٠٦		
التفاعل الاجتماعي	ذكور	٥١٨	٢٠.٠١	٦.٤٧	١٣.١٥	دال
	إناث	٢٠٢	١٣.٢٠	٥.٦٣		
التواصل الاجتماعي	ذكور	٥١٨	١٦.٧٨	٥.٥١	٦.٩٥	دال
	إناث	٢٠٢	١٣.٤٨	٦.٢٥		
الاستجابة العاطفية / الوجدانية	ذكور	٥١٨	١٥.٧٧	٥.٥٣	١٠.٢١	دال
	إناث	٢٠٢	١٠.٩٦	٦.٠٤		
النمط المعرفي	ذكور	٥١٨	١.٢١	٢.٧٦	٢٠.٢٦	دال
	إناث	٢٠٢	٦.٣٣	٣.٦٦		
اللغة اللاتكيفية	ذكور	٥١٨	١٠.١٧	٣.٧٨	٧.٩٩	دال
	إناث	٢٠٢	٧.٨٦	٢.٦١		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٥١٨	٧٩.٩٨	٢٠.٤٠	١١.٠٨	دال
	إناث	٢٠٢	٦٢.١٢	١٦.٦٧		

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور وإناث أطفال عينة البحث في أبعاد (السلوكيات التكرارية النمطية، التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، الاستجابة العاطفية / الوجدانية، اللغة اللاتكيفية) ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح متوسط درجات الذكور، وتؤيد هذه النتيجة دراسة Nicholas et al. (2008) التي أشارت ان الإناث يظهرون سلوكيات تكرارية نمطية بشكل أقل من الذكور, كما تتفق مع دراسة Hartley et al. (2009) التي أظهرت أن الأولاد لديهم سلوكيات تكرارية ونمطية بشكل أكثر من الفتيات ولكنها تختلف معها في أن الاناث المصابات باضطراب طيف التوحد يعانون عجز ًا أكبر في التواصل مقارنة بالذكور.

وتختلف النتائج الحالية مع دراسة Reinhardt et al. (2015) التي لم تكشف عن تأثيرات ملحوظة للنوع, فقد أشارت إلى وجود نمط ظاهري وأعراض التوحد متماثلة لدى الذكر والإناث في مرحلة مبكرة من النمو, ودراسة مباركة ميدون (٢٠١٨) التي لم تكشف عن فروق دالة في المشكلات السلوكية بين الجنسين من ذوي اضطراب طيف التوحد, و دراسة De Giambattista et al. (2021) التي لم تكشف عن فروق بين الإناث والذكور المصابين باضطراب طيف التوحد، سواء فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي أو السلوكيات التكرارية النمطية, أو القدرات المعرفية, ومع ذلك أشارت هذه الدراسة الى أن مشكلات التواصل غير اللفظي كان أقل في مجموعة الإناث مقارنة بمجموعة الذكور. كما أشارت دراسة Rea1et al. (2023)أن الاناث أقل عرضة في اظهار الشذوذ في معظم العناصر المتعلقة بسلوكيات التواصل الاجتماعي وعلى الدرجات الكلية والفرعية لقائمة الملاحظة السلوكية لتشخيص التوحد ADOS-2 مما يشير الى وجود مستويات أعلى من السلوكيات الإجمالية المتعلقة بالتوحد لدى الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور وإناث أطفال عينة البحث في بعد (النمط المعرفي) لأطفال التوحد وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح متوسط درجات الاناث. تختلف هذه النتيجة مع دراسة De Giambattista et al. (2021) التي لم تجد فروق دالة بين الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد في معدل الذكاء الكلي وفي جميع القيم الفرعية لمعدل الذكاء على مقياس وكسلر, ودراسة Frazier, Hardan (2017)التي أشارت إلى وجود فروق في معدل الذكاء اللفظي وغير اللفظي بين الذكور والاناث من ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح الذكور.

رسم بياني يوضح متوسطات ذكور وإناث عينة البحث

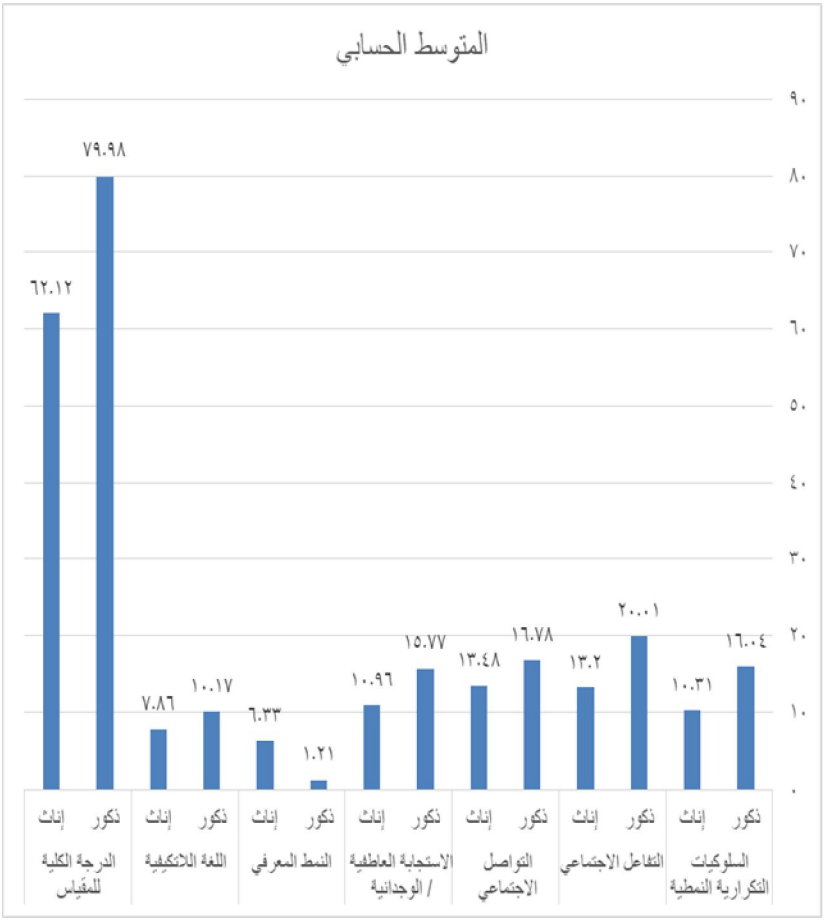

ثانيا: نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للعينات البارامترية من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجداول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة ٠.٠٥
السلوكيات التكرارية النمطية	بين المجموعات	٣٤.٦٣	٥	٦.٩٣	٠.١٩٦	غير دال
	داخل المجموعات	٢٥١٩٣.٧٦	٧١٤	٣٥.٢٩		
	كلي	٢٥٢٢٨.٣٩	٧١٩			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	١٣٩.٤٤	٥	٢٧.٨٩	٠.٥٧٥	غير دال
	داخل المجموعات	٣٤٦٠٠.٥٦	٧١٤	٤٨.٤٦		
	كلي	٣٤٧٤٠.٠٠	٧١٩			
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٧٦.٣١	٥	١٥.٢٦	٠.٤٣٤	غير دال
	داخل المجموعات	٢٥٠٨٢.٧٩	٧١٤	٣٥.١٣		
	كلي	٢٥١٥٩.١٠	٧١٩			
الاستجابة العاطفية / الوجدانية	بين المجموعات	١٥٧.٥٦	٥	٣١.٥١	٠.٨٥٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٣٨٣.٦١	٧١٤	٣٦.٩٥		
	كلي	٢٦٥٤١.١٧	٧١٩			
النمط المعرفي	بين المجموعات	٣١.٢٥	٥	٦.٢٥	٠.٤٢٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٤٠٨.٨٥	٧١٤	١٤.٥٨		
	كلي	١٠٤٤٠.١٠	٧١٩			
اللغة اللاتكيفية	بين المجموعات	٢٥.٨٣	٥	٥.١٧	٠.٣٨٧	غير دال
	داخل المجموعات	٩٥٢٣.٧٧	٧١٤	١٣.٣٤		
	كلي	٩٥٤٩.٦٠	٧١٩			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	١٤٢٣.٢٧	٥	٢٨٤.٦٥	٠.٦٤٣	غير دال
	داخل المجموعات	٣١٥٨٩٦.٠٦	٧١٤	٤٤٢.٤٣		
	كلي	٣١٧٣١٩.٣٣	٧١٩			

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث في أبعاد (السلوكيات التكرارية النمطية، التفاعل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، الاستجابة العاطفية / الوجدانية، النمط المعرفي، اللغة اللاتكيفية) ومجموع مقياس جيليام لأطفال التوحد طبقا لمتغير الاقامة بالمحافظات المختلفة (سوهاج، أ سيوط، المنيا، بني سويف، قنا، الاقصر) وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وتؤيد هذه النتيجة دراسة أسراء محمد, سهير محمود, و أحمد علي(٢٠٢٢) التي توصلت الى عدم وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية بين أطفال طيف التوحد تعزى لاختلاف محل إقامة الطفل.

المراجع

أسراء محمد, سهير محمود, و أحمد علي(٢٠٢٢). الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية -كلية التربية – جامعة حلوان*, ١٨(٦), ٣٠-٧١.

محمد السيد علي (٢٠١١). علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء المديولات، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٤).

شاكر مجيد، سوسن (٢٠١٠). التوحد أسبابة خصائصه، تشخيصه، علاجه، دار دي بوتو للنشر والتوزيع .عمان.

مباركة ميدون (٢٠١٨). بعض المشكلات السائدة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: دراسة استكشافية بمراكز مدينة ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية, ٧(١), ٢٣٤-٢٥١.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th.ed)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Baio J, Wiggins L, Christensen DL, Maenner MJ, Daniels J, Warren Z, et al.(2018). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years - autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2014. *MMWR Surveil Sum*, 67,1–23. doi: 10.15585/mmwr.ss6706a1

Carter, A., Black, D., Tewani, S., Connolly, C., Kadlec, M. , & Tager-Flusberg, H. (2007). Sex differences in toddlers with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. doi:10.1007/s10803-006-0331-7.

De Giambattista,C., Ventura, P., Trerotoli, P., Francesco Margari, F., & Lucia Margar, L.(2021). Sex Differences in Autism Spectrum Disorder: Focus on High Functioning Children and Adolescents. Frontiers in Psychiatry, 12, 1- 13. doi: 10.3389/fpsyt.2021.539835

Frazier T, Hardan A. (2017). Equivalence of symptom dimensions in females and males with autism. *Autism,* 21,749–59.doi: 10.1177/1362361316660066.

Hartley,S., &Sikora, D.(2009). Sex Differences in Autism Spectrum Disorder: An Examination of Developmental Functioning, Autistic Symptoms, and Coexisting Behavior Problems in Toddlers. *J Autism Dev Disord*, 39, 1715–1722. DOI 10.1007/s10803-009-0810-8.

Holtman, M., Bolte, S., & Poustka, F. (2007). Autism spectrum disorders : Sex differences in autistic behaviour domains andcoexisting psychopathology . *Developmental Medicine and Child Neurology*, 49, 361–366.

Idring S, Lundberg M, Sturm H, Dalman C, Gumpert C, Rai D, et al.(2014). Changes in prevalence of autism spectrum disorders in 2001–2011: findings from the stockholm youth cohort. *J Autism Dev Disord,* 45,1766–1773. doi: 10.1007/s10803-014-2336-y

Maenner M, Shaw K, Bakian A, et al. (2021) Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 8 years–Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 sites, United States, 2018. MMWR Surveill Summ, 70(11), 1-16. doi:10.15585/mmwr.ss7011a1

Nicholas, S., Charles, M., Carpenter, A., King, B., Jenner, W., & Spratt, G. (2008). Prevalence and characteristics of children with autism-spectrum disorders. *Annals of Epidemiology*, 18, 130-136.

Rea1, H., Øien, R., Shic, F., Webb, S., & Ratto, A.(2023). Sex Differences on the ADOS-2. J Autism Dev Disord, 53(7), 2878-2890. Doi: 10.1007/s10803-022-05566-3.

Reinhardt, V., Wetherby , A.,& Lord, C. (2015). Examination of Sex Differences in a Large Sample of Young Children with Autism Spectrum Disorder and Typical Development. *J Autism Dev Disord,* 45,697-706. DOI 10.1007/s10803-014-2223-6

Werling M, Geschwind H.(2013). Sex differences in autism spectrum disorders. *Curr Opin Neurol*, 26,146-153. doi: 10.1097/WCO.0b013e32835ee548